مكانة الفكر التكاملي عند الإمام الصادق (عليه السلام).

الباحث . قاسم محمد عبد علي
كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد
Qasem.Abd2202m@cois.uobaghdad.edu.iq
ا.د. عمار باسم صالح
كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد
amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :2025/3/31
تاريخ الاستلام: 2024/6/30 **تاريخ القبول: 2024/8/29**
DOI: 10.54721/jrashc.22.1.1330

الملخص :
أكد البحث أن الإسلام لم يفصل بين مصدر الروح ومصدر المادة اللذين يكونان مفهوم المعرفة الإسلامية فقد قامت العلاقة الوثيقة بين كتاب الوحي وكتاب الكون المفتوح، ومن رحم هذه العلاقة ولد الفكر التكاملي عند الإمام الصادق (عليه السلام).
تطرق البحث الى الفكر التكاملي عند الإمام الصادق هو إحدى طرق التفكير الإسلامي بالجمع بين كل ما يحتاجه المسلم في التفكير في الإيمان والإسلام من خلال القرآن والسنة وكلام الأئمة.
تكمن اهمية البحث الى ان تماثلات الفكر التكاملي ظهرت عند الإمام الصادق (عليه السلام) كما في حال الجمع بين الشريعة والعقيدة والتوحيد، من خلال تتبع منهجية القرآن الكريم.
الكلمات المفتاحية: فكر، تكامل، معرفة،سيرة، الامام الصادق .

The place of integrative thought in the life of Imam Sadiq (PBUH).

Researcher. Qasim Muhammad Abd Ali
Faculty of Islamic Sciences/University of Baghdad
Prof. Dr. Ammar Basim Saleh
Faculty of Islamic Sciences/University of Baghdad

Abstract :

The research confirmed that Islam did not separate the source of the spirit and the source of matter, which constitute the concept of Islamic knowledge. A close relationship was established between the Book of Revelation and the Book of the Open Universe, and from the womb of this relationship, the integrative thought of Imam al-Sadiq (peace be upon him) was born.

The research addressed that the integrative thought of Imam al-Sadiq is one of the ways of Islamic thinking by combining everything a Muslim needs to think about faith and Islam through the Qur'an, Sunnah, and the words of the Imams.

The importance of the research lies in the fact that the similarities of the integrative thought appeared with Imam al-Sadiq (peace be upon him), as in the case of combining Sharia, belief, and monotheism, by following the methodology of the Holy Qur'an.

Keywords : thought, integration, knowledge, biography, Imam al-Sadiq

المقدمة

يعدّ الفكر التكاملي من مناهج الفكر القديمة على الرغم من أن المناهج الفكرية كلها لم تظهر إلّا في العصر الحديث، إلّا أنه بالبحث قد وجدت أصول تلك المناهج الفكرية مطبقة بشكل كامل عند الأئمة والعلماء في العصر القديم، وقد انماز منهج الإمام الصادق (عليه السلام) في الفكر التكاملي بأنه منهج ظاهر متأصل، وقد أرسى دعائم هذا المنهج قبل أن تظهر تلك المناج في العصر الحديث، ويدلّ هذا على أن تلك المناهج إنما أخذت من السابقين، وأن أصولها عربية إسلامية، فإن البشرية عبر تاريخها الطويل عرفت كما من التصورات الاعتقادية حفل بالاضطراب واتسمت بالتخبط، وذلك لأن نقطة انطلاقه كانت من العقل البشري وحده سواء لدي من ليس لهم كتب سماوية، وجاء الإسلام وقد عرفت البشرية هذا الركام من الضلال والانحراف في الاعتقاد، وكان على الإسلام بحكم أنه الدين عند الله كما أخبر سبحانه في سورة ال عمران: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ19 } . وقد شغلت العقيدة عددًا كبيرًا من آي القرآن الكريم، بعضها ينص صراحة على ذلك وبعضها الآخر يعطي معنى هو من أسس الإيمان أو شرائطه أو نتائجه، وقد ظهر في منهج الإمام الصادق (عليه السلام) حال من الاهتمام الكبير بآيات القرآن وإرساء دعائم الفكر التكاملي من خلال الاتباع لهدي القرآن والسنة النبوية وكلام الأئمة.

وتتجلى عالمية الاسلام في مقاصده الانسانية كما بين البحث في منظومته القيمية والاخلاقية وفي نظامه المعرفي الذي يتسوق مع العلوم الاخرى ويتكامل معها ان الإسلام دين عالمي لا يمكن اختصار في احزاب او ايديولوجيات فكرية خاصة بل هو لغة الكون والمنهج الشامل الذى يستوى بالإنسان والمجتمع في كل حالاته ويتميز الاسلام بكونه دينا للرحمة(وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) فهل ترانا كمسلمين أظهرنا هذه الرسالة الخالدة للعالمين وقدمناها بكونها رسالة جاءت رحمة للعالمين ان الخطاب الاسلامي اليوم لو كان ناضجاً لا كان حاضرا في كل المحافل الفكرية ان المشاكل والقضايا التي تعيشها الانسانية اليوم هي المشاكل الاولى التي جاء الدين الاسلامي لعلاجها سواء ذلك على مستوى الفرد او الاسرة او المجتمع إن التناحر والصراع واختلال ميزان القيم والاخلاق بين البشر يمكن علاجه فيما يطرحه الاسلام من علاج ان تغول المادية اليوم على حياة البشر ونسيانها للخالق هي القضية الكبرى التي جاء الاسلام لعلاجها وبينها البحث اذ بين الامام الصادق بإبراز الاهداف والغايات الانسانية المبنية على الرؤى الاسلامية وما تنشده الانسانية اليوم مع تقدم الانسان وتطوره المادي نرى الطرح الإسلامي اليوم يتوارى بعيدا عن كل المشكلات الحقيقية التي تواجه الانسان بل لا يقدم الاسلام بالنسق العالمي الذي يخاطب الانسان كانسان الا فيما نذر .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه: على مقدمة مبحثين وخاتمة- تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، بينما تناولنا في المبحث الأول سيرة الامام الصادق (عليه السلام)، واما المبحث الثاني تم التطرق الى حقيقة التكامل الفكري لدى الامام ، ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهمَّ ما توصلنا إليه من نتائج ، وأخيرًا نسأل اللهَ أنْ اكون قد وفِّقنا في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملنا بالله كبير ألاَّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول

سيرة الإمام الصادق (ט)

المطلب الأول: سيرة الإمام الصادق (ט) من (سنة 80هـ الى سنة 148هـ)

ولد الإمام الصادق في البيت العلوي وهو البيت الذي يعد من أكبر مصادر اسلنور والمعرفة في المدينة المنورة فقد إنصرف أهل البيت (عليهم السلام) الى العلم النبوي يتدارسونه وفيهم ذكاء آبائهم وهداية جدهم والذي علا بهم انهم احفاد النبي (ﷺ).

فعلي زين العابدين (ט) هو جد الإمام الصادق (ט) كان إمام المدينة نبلا وعلماً وأبنهُ محمد الباقر وريثه في إمامة العلم ونبل الهداية لذا كان مقصد العلماء من كافة البلاد الإسلامية كافة وما زار أحد المدينة الا وعرج على بيت محمد الباقر يأخذ منه[1].

وكان ممن يزور هذا البيت الطاهر علماء آل البيت وعلماء من أهل السنة ويقصده العلماء من أئمة الحديث والفقه والكثير من العلماء الأعلام إذ كانت العلاقة بين الإمام الباقر (υ) والعلماء علاقة الرئيس بمرؤوسيه يحضرهم ويحاسبهم وبالمقابل العلماء من شتى الطوائف والمذاهب يأخذون بنصائح الإمام ويلتزمون بكلامه (υ) مما يدل على انبثاق علمي متواصل بين مدرسة أهل البيت والمدارس الأُخرى وايضا كان الإمام الباقر يجل صحابة رسول الله (ﷺ) أيما إجلال ويحرص على عدم التفرقة بين احدً من الصحابة (رضوان الله عليهم اجمعين)، ومن سيرته أيضاً انه كان مفسراً للقرآن مبينا للفقه الإسلامي مدركاً لحكمة الأوامر والنواهي ففهمها كل الفهم وفهم مراميها يروي احاديث آل البيت (عليهم السلام) واحاديث وروايات الصحابة من غير تفرقة[2].

وكان لكمال نفسه ونور قلبه وقوة مداركه أنطقه الله بالحكم الرائعة التي رويت عنه، وعبارات في الاخلاق الشخصية والاجتماعية ما لو نظم في سلك لتكون منه مذهب خُلقي سامي، يعلو بمن يأخذ منه الى مدارج السمو الانساني ويدلنا على ذلك قوله: (ما دخل قلب امرئ شيئاً من الكبر الا نقص من عقله مثلما دخله)[3] ومن وصاياه أيضاً وصيته لأبنه جعفر الصادق (υ): (يا بني أياك والكسل والضجر فأنهما مفتاح كل شر، انك ان كسلت لم تؤدِ حقاً وان ضجرت لم تصبر على حق)[4]. من هذه الينابيع الطاهرة ولد الإمام الطاهر جعفر الصادق (υ) ومن هذه السلالة فهو بحق وارث عن ابيه مناهل العلم وعذب نميره، واقتبس الكثير من نوره. التقى في دمه علم العبقري واناة الصديق وصبره وقد قال في ذلك الشهرستاني: (هو أي جعفر من جانب أبيه ينتسب الى شجرة النبوة ومن جانب الأم ينتسب الى ابي بكر الصديق)[5].

أدرك الإمام الصادق (υ) جده من جهة أمه ولابد من ذلك انه اخذ من علمه إذ توفى جده سنة (108هـ) والإمام الصادق مضى من عمره (28) سنة وهذه المدة قطعاً ان الإمام تلقى من جده العلم لان جده القاسم من جهة أمه (τ) حمل علم السيدة عائشة (τ) وأخذ عن ابن عباس (رضي الله عنهما) والإمام على (υ) كان يعد محمد ابو القاسم (رضي الله عنهما) كأبنه فضلا عن ذلك حصول القاسم على أكثر من منبع من منابع العلم كونه فقيها ناقداً للرواية والحديث صاحب همة وكياسة واعتزام للأمور كجده الصديق (رضي الله عنهما).

هذا هو جد الصادق (υ) الذي عاش حتى نضج سنهُ واخذ يعلو في طلب العلم الذي اقتبسه من ابيه وأمه ومن هذا النبع للإمام (υ) ترعرع، اما جده الإمام زين العابدين (υ) توفى وهو في الرابع عشر من عمره[6] وحينها قد استيقظ فكره بذلك يكون (υ)

قد اغترف من ثلاثة مناهل ابوه محمد الباقر وجده زين العابدين والقاسم بن محمد (رضي الله عنهم اجمعين). نشأ (υ) في المدينة حيث العلم النبوي وآثار الصحابة استمر الصادق (υ) بطلب العلم الى ان مات ابوه وهو في الرابعة والثلاثين او الخامسة والثلاثين على اختلاف الروايات في ذلك وبلغ أشده وبلغ الاربعين ونال علم السُنة وعلم الفقه وكان معنياً كل العناية بمعرفة آراء الفقهاء وعلى شتى مذاهبهم ومناهجهم ليختار من بينها المنهاج القويم مما يدل على ذلك الروايات الكثيرة التي دلت على منهجه.

كان لأبي عبد الله الاثر الرائد في تأسيس مدرسة آل البيت الأطهار (عليهم السلام) فقد تفرغ للعلم ومجالسة العلماء وبلغت مدرسته مبلغ الذروة[7].

المطلب الثاني: مكانة الإمام الصادق (υ) العلمية

عُرِف عن الإمام الصادق (υ) اطلاعه الواسع وعلمه الغزير شهد له أكابر العلماء حيث شهدت الحقبة التي عاش فيها الإمام حقبة حاسمة جداً من الناحية السياسية كونها المدة التي تلت سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية وعادة ما تعطي الدولة الجديدة هامشا كبيرا من الحرية والتحرك وابتعاد الإمام عن المعترك السياسي، بدأ الإمام بتأسيس نواة علمية ووضع اركان مدرسته الكبرى والتي خرجت الكثير بل الالاف من طلبة العلم والعلماء حتى قال الحسن الوشاء* عند مروره بمسجد الكوفة: (ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كلهم يقول : حدثني جعفر بن محمد)! مع العلم ان بين الكوفة والمدينة مسافة شاسعة وان دل انما يدل على مدى التأثير العلمي الذي احدثه الإمام الصادق (υ) في ربوع البلاد الإسلامية فبدأ طلبة العلم يتوافدون على مدرسته من كل حدب وصوب[8].

يقول الأستاذ اسد حيدر: (كان يؤم مدرسته طلاب العلم ورواة الحديث من الاقطار النائية وذلك بسبب رفع الرقابة وعدم الحذر فأرسلت الكوفة والبصرة والحجاز وواسط ومن القبائل قبيلة من بني اسد ومخارق وطي وسليم وغطفان وغفار والازد وخزاعة وخثعم ومخزوم ومن قريش ولا سيما بني الحارث بن عبد المطلب وبني الحسن بن الحسن بن علي فلذات اكبادها إلى الإمام الصادق (υ) للتعلم بين يديه)[9].

يقول الشيخ ابو زهرة:ان للإمام الصادق فضل السبق وله على الاكابر فضل خاص فقد كان الإمام ابو حنيفة (رحمه الله) يروي عنه ويراه اعلم الناس باختلاف الناس وأوسع الفقهاء إحاطة وكان الإمام مالك (رحمه الله) يختلف اليه دارسا وراويا وقد تتلمذ له ابن شهاب الزهري والكثير من التابعين فهو ابن الإمام محمد الباقر (υ) الذي

بقر العلم ووصل إلى لبابه فهو من جعل الله له الشرف الذاتي والشرف الاضافي بكريم النسب والقرابة الهاشمية والعترة المحمدية)[10].

المطلب الثالث: علم الإمام الصادق بالكونيات

اشتهر الإمام الصادق بعلوم كثيرة فضلا عن علمه بالفقه واصوله والحديث والفلسفة وعلم الكلام وكل ذلك يعود لسعة معرفته واحاطته بأسرار هذه العلوم فضلا عن إلى ذلك احاط علمه بالطب وما يتعلق به من خلال معرفته بجسم الإنسان والاعضاء الفسلجية وفوائد الادوية في علاج الامراض والاوجاع وله الكثير من الروايات حول هذه المسائل[11] وايضا وسائل المحافظة على الجسم وحمايته من الامراض والروايات التي وصلتنا دليل على هذا الاهتمام[12] اما في مجال الكيمياء فله الباع الأكبر كونه على علم بخواص الاشياء منفردة ومركبه وانه درس الكيمياء في مدرسته قبل اثني عشر قرنا ونصف ومن اللذين اشتهروا على يديه بهذا المجال (هشام بن الحكم* / وجابر بن حيان*).

والأول كان من اصحاب الإمام توفي سنة (199) له آراء في الضوء حيث قال فيه ان للضوء جزيئات متناهية الصغر يجتاز الفراغ والاجسام الشفافة وغيرها أما (جابر بن حيان) من التلاميذ الذين اشتهروا ببراعتهم في الكيمياء والذي دون ألف وخمسمائة رسالة من تقريرات الإمام في علم الكيمياء والطب في ألف ورقة وكان جابر يرجع إلى الإمام الصادق في كل صغيرة وكبيرة يسأل عنها الإمام (υ) وللإمام ايضا احاطة بعلوم أُخرى حول الأرض والنجوم وغيرها من العلوم[13].

المطلب الرابع: جامعة الإمام الصادق (υ)

ليس من المبالغة ان قلنا ان مدرسة الإمام الصادق (υ) جامعة إسلامية خلفت ثروة علمية وخَرّجت العديد من رجال العلم وأنجبت خير المفكرين وصفوة الفلاسفة وجهابذة العلماء فقد أجمع العلماء على أن مدرسة الإمام الصادق خرجت ما يقارب اربعة الاف عالماً[14] وهناك العديد من العلماء والرواة عند أجابتهم عن الاسئلة التي تسأل فيمن حدثهم يجيبون بـ(جعفر الصادق) شهد له الكثير من المحدثين البارزين بالفضل الأكبر والاخذ منه ، لهذا تعد مدرسة الإمام الصادق مصدرا للعلم وينبوعا للمعارف يفيض على الامة بالعلوم وأغدقت على الامة الإسلامية بخدماتها الجليلة في بث التعاليم القيمة في عصر أزدهر فيه العلم وأقبل المسلمون على انتهاله فكانت مدرسته مركز مهم في أخذ العلم والتعلم منه.

والحقيقة ان مدرسة الإمام الصادق (υ) أنجبت خيرة المفكرين وصفوة الفلاسفة كما أن هذه المدرسة وجهت الامة إلى قواعد الاستنباط ونقد الحديث وبعثت على النشاط في مجال التدريس والتأليف وتبويب الأحكام فكانت ملتقى جميع العلماء أما طابع

المدرسة فأنها انمازت بطابعها الروحي المستقل البعيد عن تدخل السلطة ويجب أن أذكر أن الإمام الصادق (υ)عاش خلال عهدين من الحكم العهد الأموي و العهد العباسي مما ساعدته هذه المدة على بروز هذه المدرسة وانتشارها وأصبح الإمام الصادق يمثل صميم الإسلام مع اجتماع نسبه إلى النبي الاكرم سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ابي بكر وعلي (رضى الله عنهم أجمعين) وهو إمام الدين والفقه وبحر يهتدي بهديه واجتهاده أئمة الإسلام كافة فنجد أن مدرسته تجاوز حدود الفلسفة (التوحيد، والاجتماع والاقتصاد وغيرها من العلوم ثم نفذ إلى أعماق الروح الإنسانية فدرسها وهذه الدراسة يسرت له فهم أخلاق الناس وهذا الفهم سهل عليه أن يهذب أمزجتهم وأخلاقهم. ((خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ))[15] فالإمام الصادق عبقري بأرهف وأشرف معاني العبقرية عبقري بأخلاقه المحمدية ... الإسلامية الإنسانية عبقري في أصول العلوم وفروعها وهو الإمام موضع العبقريتين العلمية والأخلاقية فكان الإمام يصنع العلماء ويتغلغل مثل أشعة الشمس تتغلغل إلى خلايا الكون فتنيره هذا هو الإمام الصادق وهذا سفر مدرسته في كل جوانبها الروحية والمادية ضياء أنى سار وكيفما أتجه وحيثما حل (فسلام الله عليه وعلى آبائه أهل بيت النبوة أفضل السلام[16].

ويدخل في هذا السياق ايضا مناظراته العلمية والدينية التي دلت على علم وفضل غزير فقد كان للإمام (υ) كثير من المناظرات مع العلماء وغيرهم في الدين وفي العلوم الإنسانية المختلفة فقد اتبع الإمام منهجا منطقيا تسلسليا في المناظرة والنقاش وهو أسلوب علمي يبرز مكانته العلمية وقدرته على استحضار جوانب الموضوع كافة وحضور البديهية في الرد لذا من الطبيعي ان يواجه اي شخص بهذا المستوى العلمي الفذ إلى اسئلة المفسرين وانكار الملحدين ومكابرة كثير من هذه الفئات المتأثرة بالعلوم المستقدمة من هنا وهناك[17] ومن هذه المناظرات مناظراته مع رؤساء المعتزلة ومناظرته مع طبيب هندي / ومناظراته مع الزنادقة / ومناظراته مع ابن ابي العوجاء[18] / ومناظراته في الحكمة من الغيبة وغيرها، ولم تكن الاسئلة التي تطرح على الإمام (υ) تختص بمسائل الفقهية او الحديثية فقط بل كان عصره ترجمة وعلوم ، وكان يأتيه علماء متأثرون بتيارات الفلسفة اليونانية التي كانت منتشرة في تلك الحقبة من الزمن ونجد ان هذا المعنى واضحا في نقاشات الإمام مع عبد الكريم ابن ابي العوجاء ، الذي كان يشكك في الدين والعقيدة الإسلامية في منطلق فلسفي وكلامي[19]

ومن المهم ان نذكر ان المدة الزمنية لحياة الإمام الصادق (υ) من وجهة نظر إسلامية زمان متميز حيث برزت فيه النهضات والثورات الفكرية اكثر من النهضات والثورات السياسية فالمدة التي عاش فيها الإمام (υ) والبالغة نصف قرن وكان قد مضى على الفتوحات الإسلامية حول قرن من الزمن دخلت خلالها على المجتمع الإسلامي جيلان او ثلاثة اجيال من المسلمين الجدد من شعوب مختلفة مما ادى إلى دخول شعوب وثقافات مختلفة في الإسلام فشهدت هذه الحقبة نهضة ثقافية ظهر فيها الكثير من الزنادقة ، الذين يعدون بحد ذاتهم قضية، وايضا ظهر التصوف وظهور اختلافات فكرية لم يكن لها نظير لا من قبل ولا من بعد فعصر الإمام الصادق (υ) يختلف عن عصر الأئمة الأطهار السابقين له مما ادى إلى ظهور الحركة الثقافية حيث بلغ ان عدد اللذين تتلمذوا على يد الإمام بلغ حوالي اربعة الاف[20] من جهة أُخرى فقد تعاطى الإمام مع مجريات هذه الحقبة من كل جوانبها الفكرية والعلمية سواء كان من جهة التفسير او الحديث او الفقه حيث كانت مدرسة الإمام الصادق اقوى مدرسة فقهية قي ذلك الزمن ولاسيما ان الذي تزعم تلك الحركة هو حفيد الإمام الفذ (علي بن ابي طالب) (υ) فالإمام الصادق المعرف رحب في افق التفكير بعيد اغوار العقل ملم كل الإلمام بعلوم عصره ولم يقتصر في حضور حلقته العلمية على رؤساء المذاهب فقط انما يحضرها طلاب الفلسفة والفلاسفة من كل انحاء البلاد[21].

المطلب الخامس: أقوال العلماء والمحدثين في الإمام الصادق (υ)

ففي هذه المسألة نورد اول الأقوال التي قيلت عن الإمام الصادق (υ)

- عن أبيه الباقر (υ): عن ابي الصباح الكناني قال نظر الباقر إلى الصادق (υ) وقال (هذا والله من الذين قال الله: ((وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)).[22]
- قول زيد بن علي (υ) (في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر لا يضل من أتبعه ولا يهتدي من خالفه)
- مالك بن أنس (جعفر بن محمد أختلف أليه زمانا فما كنت اراه الا على إحدى ثلاث خصال إما مصل أو صائم وإما يقرأ القرآن) (ما رأت عيني ولا سمعت أذني ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر ابن محمد الصادق) علما وعبادة وورعا
- عمروا بن المقدام (كنت إذا نظرت إلى جعفر ابن محمد علمت أنه من سلالة النبيين)
- الإمام ابو حنيفة النعمان (رحمه الله) (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد)[23]
- قال عنه الذهبي في كتابه (ميزان الاعتدال) / (جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأعلام، برٌ صادق كبير الشأن)[24]

- قال عنه أبن شهر أشوب في كتابه (مناقب ال أبي طالب): نقل عنه من العلوم ما لا ينقل عن أحد مثله[25].
- قال عنه النووي في (تهذيب الاسماء واللغات): الإمام جعفر الصادق أتفق على إمامته وجلالته وسيادته وقال عنه أيضا (الهاشمي المدني الصادق)[26].
- قال عنه أبن خلكان في (وفيات الأعيان): أحد الأئمة الاثنى عشر على مذهب الإمامية كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله أشهر من أن يذكر)[27].
- قال عنه الشبلنجي في (نور الابصار): ومناقبه كثيرة تكاد تفوق عد الحاسب ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب روى عنه أعلام جماعة من الأعيان وأعلامهم[28].
- قال عنه محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل في مناقب ال الرسول): (هو من عظماء أهل البيت وسادتهم (υ) ذو علوم جمة وعبادة موفرة وأوراد متواصلة وزهادة بينة، وتلاوة كثيرة يتبع معاني القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه ويقسم اوقاته على أنواع الطاعات)[29].

المبحث الثاني: التكامل المعرفي والفكري عند الامام الصادق (عليه السلام)

المطلب الاول:فلسفة التكامل على وفق المنظور الاسلامي

يعدُّ الفكر واختزان المعلومات جزءً أصيلا من ماهية الإنسان الذي كرمه الله بالعقل، فتراه يعمل على إيجاد حلول لما تواجهه نفس من المشكلات، باحثًا لها عن حلول، في ضوء ما يحيط به من حياة وظروف وغيرها [30]،وتوصلنا الفقرة السابقة إلى نتيجتين:

الأولى: أن العملية العقلية وهي التفكير تدخل تحت طائلة الفكر، فالفكر على الاستنتاج السابق هو عملية تفكير ولكنها تحصل على وفق منهج مدروس ومخطط له[31].

الثانية: أن كل شخص يفكر وفق مبادئه الخاصة وأنه لابد لعملية التفكير من دوافع، وتلك الدوافع تختلف باختلاف ثقافته وبيئته، وربما تكون على وفق نوع من أنواع الاعتقادات دينيًّا أو ماديًّا، "وليس هناك في الأرض إنسان متحرك مِن غير عالم غيب، وعتاةُ الماديين يتحركون في إطار علم غيب خاص بهم" [32] .

ولعل الفكر الإسلامي بشكل خاص يوصف بأنه ما أتاحته المادة الشرعية للمسلمين من قرآن وسنة وأقوال الأئمة أن تشغل به تفكير المسلم ليصل فكل فكر يحصل بين المسلمين في أمور العقيدة والشريعة يسمى بالفكر الإسلامي[33].

يعدّ التفكير التكاملي أحد أنماط التفكير التي ظهرت على الساحة من حيث المصطلح في الآونة الأخيرة[34]، ولكنه في الأصل كان معروفا في السابق ولكن المصطلح لم يظهر إلّا حديثا[35]، يقصد بأنماط التفكير تلك الطرائق المختلفة من خلالها يستطيع الفرد أن يوفر المعلومات لنفسه[36]، ويستطع أن يوازن من خلال المعلومات التي هي في حصيلته مسبقا والمعلومات الحديثة، وتلك الطريقة هي التي اعتاد أن يستخدمها عند معالجته للمهمات المعرفية الفكرية المختلفة ويقصد بالطريقة التكاملية في الفكر إلى تلك الطرائق التي تؤدي إلى توظيف قدرات الأفراد[37] واكتساب معارفهم[38]، ويعرف الأسلوب التكاملي بأنه نوع من التآزر والتكامل في طريقة التفكير كأن يبحث العقل في كل الطرق الممكنة لحل مشكلة ما من جميعها جوانب المشكلة[39]، أما في الفكر الإسلامي فإن التفكير التكاملي هو الجمع بين جميع أركان الدين والشريعة من الفقه والعقيدة والأصول واللغة والتفسير والسنة وأقوال الأئمة بان يشمل كل أركان العلم والدين، فالفكر التكاملي يقوم في الأصل على التآزر والتكامل بين الأركان جميعها [40].

فالفكر التكاملي يعمل في المقام الاول على تنظيم أفكار الأفراد والتعبير عنها بما يتناسب مع طريقة التفكير والمشكلة الكائنة، فلكل مشكل طريقة في التفكير الجانب الاجتماعي يخالف الجانب الديني ويخالف الجانب الحياتي وكذلك الجانب العلمي، فالطرائق والاستراتيجيات التي تتيحها النظرية التكاملية في الفكر هي أن يعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع كلما يحل المشكلات والطريقة التي تتيح تلك المعلومات لابد ان تكون تكاملية بين جوانب المشكلة جميعها [41].

ويمكن الجمع بين المصطلحين بأن يقال إن التفكير التكاملي هو الجمع بين جميع طرائق التفكير من كل الجوانب للوصول إلى حل المشكلة التي تواجهنا في الفكر[42]،

فعلى سبيل المثال يمكننا معالجة مشكلات العقيدة بالجمع بين العقل والنقل والمنطق والفلسفة وكل طرائق الاستدلال للوصول إلى الإيمان والرد على الزنادقة [43].

فإن الإنسان قد ميزه الله عن سائر المخلوقات بالعقل الذي هو مادة التفكير فإن المادة الأولى لخلق هذا العقل في الإنسان هو الفكر وإدراك ما له وما عليه، فيتأتى للإنسان حينئذ أن يكون مخاطِبًا ومخاطَبًا، وكان لازما لنا أن نشير إلى وحديتين أساسيتين للفكر هنا[44]:

المادة الأولى: أن الفكر نتاج العملية العقلية وتلك العملية هي مناط التكليف في الشرع، وأن هذا الفكر في الشكل المعاصر أصبح له علم ومناهج وطرائق لابد أن يسير على وفقها، فقبل انتشار الأديان وتوسع أمر الفكر كان الفكر الإنساني منحصر في الفكر الغريزي، وهذا ما يسميه الناس بالفكر البدائي وهو أن يبحث الإنسان عما هو ضروري لبقائه على قيد الحياة.

المادة الثانية: تطور الفكر الإنساني من البدائي إلى الفكر الذي يبحث عن مادة أخرى ضرورية وهي فكر العبادة، وهي ما استلزم بالأصالة أن يكون الإنسان ضعيف يحتاج إلى العبادة لحصوله على تلك القوة التي يستمدها من معبوده، ومع تطور الفكر الإنساني وصولا إلى الشكر المعاصر أصبح الفكر متضحا للإنسان بأن اهم ما يجب أن يفكر فيه هو ما يوصله إلى عبادته، ومن ثم طرائق التفكير وفق ديانته. ومن منطلق الجانب الفكر المعرفي فإننا نحط الفكر الإسلامي بطريقة التفكير التي يجب أن يتبعها المسلم؛ ولهذا فإن المعني بالفكر الإسلامي: إنما هو ما أنتجه وما ينتجه المسلم من تفكير على وفق المنهج الذي وضعه الإسلام؛ ذلك يشتمل على ما قدمه العلماء المسلمين من بحوث في كل المجالات والقضايا، وإنما جاءت تلك المحاولات لتجمع بين الاجتهاد في الفكر البحثي الذي يستدعي بالضرورة إعمال العقل الفكري، فجاءت طريقة الجمع الأساسية للفكر بين الجمع بين القراءتين، قراءة الوحي وقراءة الواقع، فجعلوا نصوص الوحي هي الأصل الذي يستمد منه الفكر، والمادة الأولية

للفكر، ومن ثم انطلقوا إلى منهج التفكير وهو فقه الواقع، وهو الذي يقوم بتسليط الضوء على طرائق التفكير والمنهج الذي يتبعه المفكر.

المطلب الثاني:حقيقة الفكر التكاملي عند الامام

فإن الإسلام لم يفصل بين مصدر الروح ومصدر المادة اللذين يكونان مفهوم المعرفة الإسلامية فقد قامت العلاقة وثيقة بين كتاب الوحي وكتاب الكون المفتوح، ومن رحم هذه العلاقة ولد الفكر التكاملي عند الإمام الصادق (عليه السلام).

فالفكر التكاملي إذاً ليس علماً أو فكراً جديداً ولا نظرية مجردة عن التطبيق كما تقرر سابقا، وإن هذا المصطلح ما يرمي إليه إنما هو حياة المسلم، والفكر واقع من حياة المسلم فكان من المستلزم بالضرورة أن يكون جزء من هذا المصطلح.

ويمكنا أن نتوصل إلى حقيقة الفكر التكاملي وكيفية الوصول إلى تلك الدرجة من التفكير التي تتحصل من خلال قراءة الوحي للغيبيات أن نقول إن الله تعالى لمّا أخفى علم الغيبيات، وأظهر لنا بعض الأشياء قد كان ذلك لحكمة بالغة، وكان من مقتضيات هذا العلم و هذه الحكمة أن يهيئ للإنسان مجالا وجوديا و معرفيا وسيطا يكون سببا لإيمانه بالغيب، و ذلك عبر التفكر و التدبر و النظر، مثل قوله تعالى: " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" [45]، وقد ورد أن الإمام الصادق لما قرأ هذه الآية قال: "ثم نظرت العين إلى العظيم من الآيات، مثل السحاب المسخر بين السماء والارض بمنزلة الدخان لا جسد له يلمس بشئ من الارض والجبال، يتخلل الشجرة فلا يحرك منها شيئا ولا يعصر منها غصنا ولا يعلق منها بشيء ، يعترض الركبان فيحول بعضهم من بعض من ظلمته وكثافته، ويحتمل من ثقل الماء وكثرته ما لا يقدر على صفته، مع ما فيه من الصواعق الصادعة والبروق اللامعة والرعد والثلج والبرد والجليد ما لا تبلغ الاوهام صفته ولا تهتدي القلوب إلى كنه عجائبه، فيخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه وينفجر بعد

تمسكه. إلى أن قال (عليه السلام): ولو أن ذلك السحاب والثقل من الماء، هو الذي يرسل نفسه، لما احتمله ألفي فرسخ أو اكثر، و أقرب من ذلك وأبعد ليرسله قطرة بعد قطرة بلا هزة ولا فساد، ولا صار به إلى بلدة وترك أخرى" [46].

فإن الله تعالى يأمر الإنسان أن يفكر ويتفكر وهو ما قام عليه الفكر الإسلامي، فكانت أولى المعارف الفكرية المتمثلة فيما نزل على سيدنا محمد، فأولى الله عز وجل بالنزول المعرفة، وهي القراءة، فالقراءة الأولى المعتبرة هي قراءة الوحي، وكما قال أبو حيان: "ومفعول اقرأ محذوف، أي اقرأ ما يوحى إليك. وقيل: باسم ربك هو المفعول وهو المأمور بقراءته، كما تقول: اقرأ الحمد لله. وقيل: المعنى اقرأ في أول كل سورة، وقراءة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وقال الأخفش: الباء بمعنى على، أي اقرأ على اسم الله، كما قالوا في قوله: وقال اركبوا فيها بسم الله، أي على اسم الله. وقيل: المعنى اقرأ القرآن مبتدئا باسم ربك. وقيل: محل باسم ربك النصب على الحال، أي: اقرأ مفتتحا باسم ربك، قل بسم الله ثم اقرأ" [47].

ومن ثم ننتقل إلى العلم الأكبر بالوحي المتحصل للبشرية ككل كما قال تعالى: وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ * وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلا الْإِيمانُ وَلكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ" [48].

لقد تمثل المنهج التوحيدي في القرآن على درجات عدة، وعلى صنوف التوحيد الثلاثة، فأول توحيد هو التوحيد الذي لا خلاف فيه، وهو توحيد الربوبية، ومن ثم فإن التوحيد الذي يفرق بين المسلم والمشرك وهو توحيد الألوهية، ثم التوحيد الثالث وهو الأسماء والصفات وقد خاض فيه الكثير بتأويلات وغير ذلك، ومن مقتضيات المنهج التوحيدي المتعلق بالألوهية: أن يتحصل لدى العبد درجات الإيمان المراد بالعلم الدين أعني معرفة الله سبحانه و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر قال الله عز و جل:" آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ

رُسُلِهِ" و قال تعالى:"(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْكِتابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلى رَسُولِهِ وَ الْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيداً") و مرجع الإيمان إلى العلم، و ذلك لأن الإيمان هو التصديق بالشيء على ما هو عليه[49].

والقرآن الكريم جاء في ثاني سوره في المصحف الكلام عن الإيمان بالغيب، ولابد لنا هنا من الإشارة إلى تلك النظرة الفلسفية في الإسلام التي تقوم على أن الخلق إنما هو على نوعين: عالم الخلق، وعالم الغيب.

والله تبارك وتعالى قد اختص بالعلمين، أما عالم الخلق فهو الذي يعتمد على الأمور التي تحصل على دفعات ودرجات، من خلق وتكوين وإنجاب وتطور في العمر للأحياء وغير ذلك، وهو في الواقع عكس النوع الآخر الذي هو عالم الأمر الذي لا يكون إلا مرة واحدة، (وما أمرنا إلا واحدة)، ولنا أن نزيد عالم ثالث وهو عالم الغيب، وجاء الأمر في القرآن بالفكر في الغيب وهو كذلك في كل آية فيها لفظ إيمان، فلفظ الإيمان لا يستخدم إلا في الخبر عن الغيبيات، فلا يتحصل الإيمان بما هو مشاهد، فيقال عن رجل جاء الليل صدقناه ولا نقول آمنا له لأن ذلك معلوم محسوس وهذا المعنى ليؤمن فيه زيادة على الصدق " كما أنّ المشيئة الإلهية في مجازاة المجرمين بالصواعق والصيحات السماوية والزلازل والطوفان والرياح العاتية ... كلّ ذلك يحدث بمجرّد الأمر الإلهي وبدون تأخير.

إنّ هذه الإنذارات الموجّهة للعصاة والمذنبين كلّها من أجل أن يعلموا أنّ الله، كما هو حكيم في أمره فإنّه حازم في فعله، فهو حكيم في عين الحزم، وحازم في عين الحكمة. فليحذروا مخالفة تعاليمه وأوامره" [50].

والناظر في النصوص التي خرجت عن الكثير من الأئمة والفقهاء والأصوليين المتقدمين يجد الأسس المعرفية للفكر الإسلامي التكاملي التي وضعت تحت بند الجمع بين القراءتين والتي هي ضرورة الفقيه في وضع الفتوى وتحري الواقع الذي يفتي

بموجبه، على وفق المصلحة العامة للأمة على اعتبار أن المقاصد ذات ارتباط قوي بالمشكل الاجتماعي والسياسي [51].

وليس هذا إلا محاولة للجمع بين القراءتين، فالناظر في الجمع بين القراءتين يجده متجليا في نصوص الإمام الصادق (عليه السلام) بكثرة.

وكانت محاولات الإمام الصادق (عليه السلام) في علاج مشكلة الفصام بين النظرية والتطبيق وحاول جاهدا إرساء دعائم الفقه والأصول وفقه الفكر الإسلامي منذ النشأة التي تعد تجل في الكثير من نصوصه، والمتتبع لكلامه في أصول الفكر الإسلامي الاول، يجد حالة من في قراءة النصين الملتزمين، ومن قراءة الواقع بعد قراءة النص، فقراءة الوحي المتمثل في القرآن والسنة النبوية الت هي أيضا وحي من الله لنبيه، اتباعاً لما أمرنا به في الشريعة الغراء، وقراءة الواقع تمثل روح الفقه وهو الذي صنعه من قبل نبينا وبينه لنا وأمرنا باتباعه فتلك القراءة متمثلة فهي إما نصوص لا تقبل الاحتمال في دلالاتها، ونسوغها فيما يتحمل لها من نصوص كي تخدم واقع النص وواقع الحال، وإما نصوص تتطرق إليها الاحتمالات، وهذه لا يمكن البت فيها إلا بقراءة الواقع لا النص فالنص المحتمل عنده ينظر فيه إلى مصلحة الحال، وهنا يُلتفت إلى القرائن المحيطة بها من أجل ضبط معناها المقصود [52].

وقد ظهرت تماثلات الفكر التكاملي عند الإمام الصادق (عليه السلام) كما في حال الجمع بين الشريعة والعقيدة والتوحيد، من خلال تتبع منهجية القرآن الكريم.

أما منهجية القرآن في طرح فكر كما يلي طبيعي أو اجتماعي فهو أمر بديهي فالقرآن مشتمل على كل القضايا التي يحتاجها المسلم، وليس القضايا الدينية فحسب، بل قد تطرق إلى الاجتماعية بكثرة، وكذلك العلوم السياسية والطبيعية، كالفلك وغيرها، وكما هو المعروف أن المصدر الثاني من مصادر المعرفة الثانوية فهو الكون المحسوس، فقد ظهرت حالة الفكر التكاملي عند الإمام الصادق (عليه السلام) على طريقة قاعدة الجمع بين الوحي والواقع، ويتمثل الكون في القضية الثانية للمعرفة، والمصدر الثاني للعلم، ففقه الواقع لا ينفك عن فقه النص، وهو المتحقق

بالمشاهد بكل الآيات الكونية التي وهبنا الله إياها، من سماء، وأرض، وشجر، وحجر، وكل ما خلق الله عز وجل، وتأتي تلك المصدرية المعرفية الكونية هذا العنصر للمعرفة، والذي تأتى لنا من خلال توجيه الله عز وجل للتفكر في ملكوت السموات والأرض، ومن خلال التفكر في الكون بشكل عام وفي الظواهر والآيات الكونية التي أنزلها الله لنا للتفكر فيها، ولم ينزلها لنا عبثا، وإنما جعلها الله عز وجل ووسيلة ذلك التفكر هي العقل، وجعلها الله آية التفكر في الكون الذي هو حقيقة القراءة الثانية للكون، الذي وهبه الله تعالى لخليفته في أرضه، وقد أمر الله تعالى الإنسان أن يستخدم هذا العقل، ومن ذلك جاء قوله تعالى: " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا مَا خَلَقْتَ هَذَا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ * رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ * رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا مَا وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ" [53].

فتتجلى في الآيات السابقة حقيقة التفكر في الواقع وهي القراءة التي نستنتج منها أسلمة العلوم كلها وليس الاجتماعية فقط[54]، بل هي دعوة إلى التأمل في بديع صنع الله، من فلك وأكوان ومجرات، ولا يخفى على المتتبع لنصوص القرآن ما لعلم الفلك من أصل إسلامي بحت، فهو أحد العلوم التي نشأت في أحضان الوحي فـ"في هذه الآية دلالة على وجوب النظر والفكر، والاعتبار بما يشاهد من الخلق والاستدلال على الله تعالى، ومدح لمن كانت صفته هذه، ورد على من أنكر وجوب ذلك، وزعم أن الايمان لا يكون إلا تقليدا وبالخبر" [(55)].

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: "تفكروا في آلاء الله، فإنكم لن تقدروا قدره" [(56)].

فيتضح بذلك أن الفكر التكاملي عند الإمام الصادق هو إحدى طرائق التفكير الإسلامي بالجمع بين كل ما يحتاجه المسلم في التفكير في الإيمان والإسلام من خلال القرآن والسنة وكلام الأئمة، ولقد جال الفكر الإسلامي الحديث في كل القضايا المعاصرة التي تستدعي بالضرورة الوقوف عليها من المفكرين الإسلاميين[57] والناظر في أغلب ما توصلوا إليه في الواقع المعاصر نجد أنه عين ما أتى به الإمام الصادق (عليه السلام) فكأنه أرسى دعائم الفكر من تقرير خدمة الفكر للواقع الإسلامي، فحالة التكامل التي أرساها الإمام الصادق تقول إنَّه من العسير جدا علينا أن نحصر الفكر في مجال واحد نتحدث عنه، فعلى سبيل تفصيل فإن الفكر التكاملي ينشأ عبر حالة من المعرفة والإنشاء ، والتحسين ، والتعلم ، والتطبيق ، والاستخدام للمعرفة بأشكالها.

الخاتمة :

فلا بد من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج بعد أن اكتملت صورته بالشكل الذي رسمناه له، فنقول:

1- يصف الفكر الإسلامي بشكل خاص بأنه ما أتاحته المادة الشرعية للمسلمين من قرآن وسنة وأقوال الأئمة أن تشغل به تفكير المسلم ليصل فكل فكر يحصل بين المسلمين في أمور العقيدة والشريعة يسمى بالفكر الإسلامي.

2- يعدّ التفكير التكاملي أحد أنماط التفكير التي ظهرت على الساحة.، ويستطع أن يوازن من خلال المعلومات التي هي في حصيلته مسبقا والمعلومات الحديثة، اذ استطاع أن يوازن من خلال المعلومات التي هي في حصيلته مسبقا والمعلومات الحديثة.

3- إن التفكير التكاملي هو الجمع بين طرائق التفكير جميعها من كل الجوانب للوصول إلى حل المشكلة التي تواجهنا في الفكر.

4- الإسلام لم يفصل بين مصدر الروح ومصدر المادة اللذين يكونان مفهوم المعرفة الإسلامية فقد قامت العلاقة وثيقة بين كتاب الوحي وكتاب الكون المفتوح، ومن رحم هذه العلاقة ولد الفكر التكاملي عند الإمام الصادق (عليه السلام).

5- اوجدت محاولات الإمام الصادق (عليه السلام) في علاج مشكلة الفصام بين النظرية والتطبيق وحاول جاهدا إرساء دعائم الفقه والأصول وفقه الفكر الإسلامي منذ النشأة والتي تجلت في كثير من نصوصه.

6- ظهرت تماثلات الفكر التكاملي عند الإمام الصادق (عليه السلام) كما في حال الجمع بين الشريعة والعقيدة والتوحيد، من خلال تتبع منهجية القرآن الكريم.

7- أن الفكر التكاملي عند الإمام الصادق هو إحدى طرائق التفكير الإسلامي بالجمع بين كل ما يحتاجه المسلم في التفكير في الإيمان والإسلام من خلال القرآن والسنة وكلام الأئمة.
8- ينشاالفكر التكاملي عبر حالة من المعرفة والإنشاء ، والتحسين ، والتعلم ، والتطبيق ، والاستخدام للمعرفة بأشكالها.

Conclusion

1- Islamic thought is described in particular as what the legal material has made available to Muslims from the Qur'an, Sunnah and the sayings of the Imams to occupy the Muslim's thinking to reach, so every thought that occurs among Muslims in matters of belief and Sharia is called Islamic thought.
2- Integrative thinking is one of the patterns of thinking that appeared on the scene. It can balance through the information that is in its previous collection and modern information, as it was able to balance through the information that is in its previous collection and modern information.
3- Integrative thinking is the combination of all methods of thinking from all sides to reach a solution to the problem that we face in thought.
4- Islam did not separate between the source of the spirit and the source of matter, which form the concept of Islamic knowledge, as a close relationship was established between the book of revelation and the book of the open universe, and from the womb of this relationship, the integrative thought was born with Imam al-Sadiq (peace be upon him.(
5- The attempts of Imam Al-Sadiq (AS) in treating the problem of schizophrenia between theory and application and he tried hard to establish the foundations of jurisprudence and principles and jurisprudence of Islamic thought since its inception, which was evident in many of his texts.
6- The similarities of the integrative thought appeared in Imam Al-Sadiq (AS) as in the case of combining Sharia, belief and monotheism, by following the methodology of the Holy Quran.
7- The integrative thought in Imam Al-Sadiq is one of the ways of Islamic thinking by combining everything that a Muslim needs in thinking about faith and Islam through the Quran, Sunnah and the words of the Imams.
8- The integrative thought arises through a state of knowledge, creation, improvement, learning, application and use of knowledge in its forms.

الهوامش :

(1) الإمام الصادق، محمد حسين المظفر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لمجموعة المدرسين بقم المقدسة، (ب-ت) (185/1) ؛ أعيان الشيعة، الأمين العاملي ، دار التعارف، بيروت، 1983: (2/ 664)؛ و تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة: دار الفكر،بيروت،1998، ص60 .

(2) سير أعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي - دار الكتب العلمية ،بيروت،1998 : (6/369- 371) .

(3) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ،ابي جعفر أبن شهر آشوب، دار الاضواء للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1991: (4/ 441).

(4) الإمام الصادق حياته وآراءه وفقهه، محمد ابو زهرة: دار الفكر،بيروت،1996 (24).

(5) الارشاد في معرفة الله على الحجاج ، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، دار المعرفة ، بيروت ، 1992م: (180/2).

(6) الإمام الصادق حياته وآراءه وفقهه، محمد ابو زهرة: (24).

(7) م.ن، (190).

* (الحسن الوشاء) من وجوه الطائف،هو الحسن بن علي ابو الأحوص الوشاء وهو ابن بنت الياس الصرفي، من اصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) وكان من وجوه الطائفة، يُنظر كتاب نقد الرجال، للمؤلف السيد مصطفى ابن الحسين التفريشي من أعلام القرن الحادي عشر، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ط1، 1418هـ: (43-44).

(8) أعيان الشيعة، الأمين العاملي: (664/1) ؛ محمد حسين المظفر، العلامة الجليل الشيخ محمد حسين المظفر (قدس سره)، المجلد الأول (باب كيف صار جعفر مذهبا))، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لمجموعة المدرسين بقم المقدسة، (ب-ت) : (184 -185)؛ من حياة الأئمة، مرتضى مطهري، الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1992: (118).

(9) الإمام الصادق والمذاهب الاربعة، أسد حيدر، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي مطبعة أسوة، ايران، 2004: (41 -42).

(10) مناقب آل ابي طالب، لابن شهر آشوب، (4 / 247 -248)؛ وصفة الصفوة، الجوزي ، دار الحديث، القاهرة ،2000 : (1 / 394)؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي : (6 / 362-363) .

(11) مناقب آل ابي طالب، لأبن شهر آشوب : (256/4) ؛ بحار الانوار، للمجلسي : (78/47) ؛ الإمام الصادق في نظر علماء الغرب، نقله إلى العربية الدكتور نور الدين آل علي ، دار الفاضل للتأليف والترجمة والنشر،1985:(35) ومابعدها ؛ الإمام الصادق علم وعقيدة، لرمضان لاوند ، مركز الشارقة للابداع الفكري،1988، (186) وما بعدها باب الطب.

(12) الكثير من المؤلفات التي وصلت بهذا المجال منها تأليف العلماء لكتب خاصة بطب الأئمة ومنها كتاب، طب الأئمة عليهم السلام، برواية ابي عتاب عبد الله بن سابور الزيات، والحسين ابني بسطام النيسابوريين وضع المقدمة العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها النجف الاشرف، 1385-1965، ط2، ؛ ويُنظر كتاب الكافي ، ابي

جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت 328)، مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، نهض بمشروعه= =السيد محمد الاخوندي، الناشر دار الكتب الإسلامية، ط3 (ج 6) فيما يخص الاطعمة والاشربة بروايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ؛ ويُنظر ايضا كتاب وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104 هـ)، تحقيق مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، ط2، 1414هـ، قم (24/1- 25).

* هشام بن الحكم: هو هشام بن الحكم الكندي البغدادي ولد في الكوفة مولى بني شيبان كنيته أبو محمد هاجر الى بغداد، من اعلام القرن الثاني الهجري ومن رواة الحديث ومتكلمي الشيعة وهو من أصحاب الإمامين جعفر الصادق وموسى الكاظم (عليهما السلام) تعلم الكيمياء على يد الإمام جعفر الصادق وكان يعمل بالنجارة (ت 199هـ). ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ، دار العلم للملايين:بيروت،2000 ، (85/8).

*جابر بن حيان: هو جابر بن حيان بن عبد الله الازدي الملقب بأبو الكيمياء كونه اول من استخدمها عمليا في التاريخ ولد في مدينة طوس عام (101 هـ - 721م) وكان والده يعمل في العطارة وكان جابر يساعده في عمله منذ الصغر وتعلم من والده كل مايتصل بعلم النبات والدواء وصناعته وعندما بلغ الثلاثين من العمر انتقل هو واسرته إلى الكوفة والتي كانت عاصمة الخلافة الجديدة قبل بناء بغداد من اجل التوسع في العلم التقى جابر بن حيان بالإمام الصادق (عليه السلام) والذي كان على معرفة بوالده من قبل تعلم جابر على يد الإمام الصادق الكيمياء على اصولها وابدع فيها وتعلم واخذ من منأهل الصادق علوم أُخرى.

(13) أعيان الشيعة، للعاملي حول طلبة الإمام الصادق بالكيمياء: (664) و(669)، وفيات الأعيان: (327/1)، طبقات الفقهاء، الجزء الثاني في فقهاء القرن الثاني، تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) أشراف العلامة الفقيه جعفر السبحاني، ط2، 1418، ايران: (2-7)

(14) سير أعلام النبلاء، للذهبي : (362/6) ؛ الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، أبن الصباغ: دار الفكر ،بيروت،1997(211)؛ تهذيب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني :(2 / 103) ؛ أعيان الشيعة، الأمين العاملي: ص166.

(15) سورة المطففين، الآية: (26).

(16)كتاب مناهج التشريع الإسلامي في القرن الثاني الهجري، دراسة اصولية مقارنة لمصادر الأحكام عند الأئمة، الدكتور محمد البلتاجي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة،2008: (133) ؛ المعصومون الاربعة عشر، آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي ، مركز الجواد للتحقيق والنشر، قم، إيران،2011 : (311- 317). كتاب الأئمة الاثنا عشر دراسة موجزة عن شخصياتهم وحياتهم= عليهم السلام، الشيخ جعفر السبحاني، بلا تاريخ: (118) ؛ الإمام الصادق حياته عصره آرائه الفقهية، محمد أبو زهرة: (66 - 68) ؛ الإمام جعفر الصادق، عبد الحليم الجندي :(277).

17(17) الارشاد، الشيخ المفيد : (193- 209) ؛ بحار الانوار، المجلسي: (47 /16) ؛ الإمام الصادق، حسين المظفر: (189 -219).

[18] عبد الكريم ابن ابي العوجاء، هو من اوائل الزنادقة والملحدين في تاريخ الإسلام كعبد الله بن المقفع، له مناظر ة مع الإمام الصادق (عليه السلام) حول اثبات وجود الله جل وعلا وهو خال معن بن زائدة الشيباني وهو من تلاميذ الحسن البصري اعزف عن التوحيد واعتزل الحوزة، يُنظر: الإمام الصادق، للشيخ محمد حسين المظفر: (194) من هامشها.

[19] الارشاد، الشيخ المفيد : (193- 209) ؛ بحار الانوار، المجلسي: (47 /16) ؛ الإمام الصادق، حسين المظفر: (189 -219).

[20] الارشاد، الشيخ المفيد: (179/2) ؛ سير أعلام النبلاء، للذهبي: (2/ 362) ومابعدها ؛ مناقب آل ابي طالب، لأبن شهر آشوب : (4/ 247) ؛ الإمام الصادق علم وعقيدة، رمضان لاوند : (48 - 49) ؛ معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول، شمس الدين محمد بن يوسف الشافعي، دار الثقافة ،القاهرة، 1990، 750، باب فضل الإمام ابي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام): (379)؛ سيرة الأئمة الأطهار، مرتضى المطهري، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،1991: (99- 114) .

[21] سيرة الأئمة الأطهار: (123) ؛ الإمام الصادق علم وعقيدة، رمضان لاوند : (171 -172) ؛ كتاب موجز، دائرة المعارف الإسلامية م الجزء الأول، ط1 1418 -1998، مركز الشارقة للابداع الفكري، الجزء العاشر (مادة جعفر الصادق) (3010).

[22] سورة القصص، الآية: (5).

[23]مناقب آل ابي طالب، بن شهر آشوب : (4-248) ؛ أعيان الشيعة، الأمين العاملي: (664)؛ كتاب الإمام الصادق، محمد حسين المظفر، : (126/2)، الإمام الصادق والمذاهب الاربعة، أسد حيدر، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، مطبعة اسوة ،2004: ص53 .

[24] ميزان الاعتدال في نقد الرجال، بن قايماز الذهبي :(414/1).

[25] مناقب آل أبي طالب، لأبن شهر آشوب : (247/4).

[26] تهذيب الاسماء واللغات، يحيى الدين بن يحيى بن شرف النووي ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،1993: (150/1).

[27] وفيات الأعيان، شمس الدين ابن خلكان البرمكي الاربلي، دار الثقافة – بيروت، 1985: (1/ 327).

[28] نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار، للشبلنجي : (294).

[29] مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، لأبن طلحة الشافعي، دار الامل، القاهرة، 1990 : (436).

[30] ينظر: حسن محمود عبداللطيف الشافعي، د، في فكرنا المعاصر دار الثقافة بالقاهرة، 1990م: ص5.

[31] Dr.Ammar Bassem Saleh/Business Philosophy from The Perspective of Islamic Thought/ Global journal Al Thaqafah.ULY 2019| VOL. 9 ISSUE 1|.

[32] ينظر: التنجيز التكاملي،عمارباسم صالح،مجلةقراءات معرفية،1،15،2022.،

[33] ينظر: حسن الشافعي في فكرنا الحديث والمعاصر: 6، و محمد أبو ريدة ، أمهات المسائل في الفكر الإسلامي، بحث منشور في جريدة القبس الكويتية، الجمعة 6/ 10/ 1989م، ص 12، 13،

وأبو اليزيد العجمي، الفكر الإسلامي ومناهج التعليم ، الكتاب التذكاري لمؤتمر طه حسين - جامعة المنيا / 1988م: 95.

[34]Dr.Ammar Bassem Saleh/Business Philosophy from The Perspective of Islamic Thought/ Global journal Al Thaqafah.ULY 2019| VOL. 9 ISSUE 1|،

وعمارباسم صالح، عبثية الفكر الاستشراقي وانحرافه في تاويل النص القراني،مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،2015،العدد44.

[35]سيد دسوقي حس، مقدمات في البعث الحضاري، المكتب المصري الحديث، د ت: 25.

[36] فلسفة العمل من منظور الفكر الاسلامي، عمار باسم صالح،مجلة الثقافة العالمية لجامعة السلطان ازلن شاة،ماليزيا،2019،المجلد9 العد1د،حزيران.

[37] أصول الكافي: 163/1، والإيمان والكفر جعفر السبحاني، 192.

[38]Saleh, H. S. R., & Saleh, A. B. (2023). The Islamic Worldview Posits that Enlightened Leadership Plays a Crucial Role in the Attainment of Sustainable Development. Migration Letters, 20(S3)

[39] Bassem Saleh, A., & Glub Madloul, Y. (2023). The Role of Science in the Formation of Personality according to the Islamic Intellectual Perspective. Yusra, The Role of Science in the Formation of Personality according to the Islamic Intellectual Perspective (May 2, 2023).

[40]صابر قشقوش "العلاقة بين انماط التفكير الانظمة التمثيلية : السمعي، البصري ،الحسي وبين أنماط الهيمنة الدماغية A.B.C.D لدى الجانحين : دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح"، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير ، جامعة المسيلة ،2013م: 45.

[41]التنجيز التكاملي،عمارباسم صالح،مجلةقراءات معرفية،2023،456.

[42] اثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية،عمارباسم صالح،مجلة كلية العلوم الاسلامية،40،2016،

[43]ينظر: ردٌ على ردّ السّقيفة، محمد مهدي الكاظمي: 3.

[44] ينظر البناء المعرفي،عمارباسم صالح،مجلة الامام الاعظم،45،2023،.

[45] البقرة164.

[46]تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمد المشهدي ،دار العلم ،بيروت،2011: 415/1.

[47]البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي: دار الفكر – بيروت،1990، 506/10.

[48] سورة الشورى،51-52.

[49]مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمد باقر المجلسي، دار الكتب الإسلامية، ايران، 1990: 329/7.

[50] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مكارم الشيرازي، 346/17.

51ينظر: إبراهيم زين الدين، مراجعة لكتاب: "الفكر الأصولي وإشكالية السلطة العلمية"، لعبد المجيد الصغير، مجلة إسلامية المعرفة، العدد الأول، سنة 1995م، ص:158.

52 ينظر على سبيل المثال: الكليني، الكافي، ح رقم 8247 – 1.

[53] ال عمران190-194.

[54] وسائل الشيعة: ح 62، الباب 13، من أبواب صفات القاضي، وينظر أيضا: أنوار الأصول: 304/2.

[55] التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، موقع الجامعة الاسلامية: 78/3.

[56] المجلسي، مرآة العقول: (ج 7 ص 341). الكليني، الكافي: (ج 2 ص)55، كتاب الايمان والكفر، باب التفكر، (ح 3. 3 و 4).

[57] التنجيز والتعذير في الدرس الاصولي، ضياء الدين حمزة، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،،2021،العدد48،اذار.

المصادر

القران الكريم

1) اثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية،عمارباسم صالح،مجلة كلية العلوم الاسلامية،بغداد،40،2016،
2) اثر الدكتور عبد الجبار الرفاعي في تفكيك بنيةالتعصب، عمارباسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،العدد2018،56.
3) أسس الفلسفة: توفيق الطويل، دار النهضة العربية، القاهرة،1976.
4) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ، دار العلم للملايين:بيروت،2000 .
5) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: مكارم الشيرازي، مركز الجواد للتحقيق والنشر، قم، إيران، 2011.
6) أمهات المسائل في الفكر الإسلامي، محمد أبو ريدة ، بحث منشور في جريدة القبس الكويتية، الجمعة 6/ 10/ 1989م.
7) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل،: دار الفكر – بيروت2000 .
8) البناء المعرفي،عمارباسم صالح،مجلة الامام الاعظم،بغداد،45،2023،.
9) تاريخ الفلسفة الحديثة، يوسف كرم، دار المعارف، بغداد،1998.
10) التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، دار الندى ، بيروت، 2010.
11) التعريفات، محمد الشريف الجرجاني ، دار النفائس،بيروت، 2007.
12) تفسير كنز الدقائق ،الميرزا محمد المشهدي ،دار العلم ،بيروت،2011.
13) التنجيز التكاملي،عمارباسم صالح،مجلةقراءات معرفية،لبنان ،1،15،2022.
14) التنجيز والتعذير في الدرس الاصولي، ضياء الدين حمزة، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،،2021،العدد48،اذار.
15) الحقيقة: نظمي لوقا، مطبعة دار الكتب الحديثة،القاهرة،1959.
16) درس الأبستمولوجيا أو نظرية المعرفة: عبدالسلام العالي، دار الشؤون الثقافية، ط2، بغداد، 1986.
17) سير أعلام النبلاء، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دار الحديث -القاهرة- 2006م .
18) شرح المقاصد،سعد الدين مسعود *التفتازاني* مطبعه محرم افندي ،مصر، 1917 .
19) طبقات الحفاظ ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي - دار الكتب العلمية ،بيروت،1998.
20) طرق توظيف الدعوة بالوسائل المعاصرة، عمارباسم صالح،المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية،2021،المجلد8،الاصداروالشهر11.

21) عبثية الفكر الاستشراقي وانحرافه في تاويل النص القراني، عمارباسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد،2015،العدد44.
22) العلاقة بين انماط التفكير الانظمة التمثيلية : السمعي، البصري ،الحسي وبين أنماط الهيمنة الدماغية A.B.C.D لدى الجانحين : دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح"، صابر قشقوش، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير ، جامعة المسيلة ،2013م.
23) الفروق في اللغة، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري ، ، مؤسسة النشر الإسلامي - (قم)، 1412هـ.
24) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي ، مكتبة الخانجي، القاهرة،1981.
25) الفكر الإسلامي ومناهج التعليم ، أبو اليزيد العجمي، الكتاب التذكاري لمؤتمر طه حسين - جامعة المنيا / 1988م.
26) الفكر الأصولي وإشكالية السلطة العلمية"، لعبد المجيد الصغير، مجلة إسلامية المعرفة، العدد الأول، سنة 1995م، ص:158.
27) فلسفة العمل من منظور الفكر الاسلامي، عمار باسم صالح، مجلة الثقافة العالمية لجامعة السلطان ازلن شاة،ماليزيا،2019،المجلد9 العد1د،حزيران.
28) فلسفة المعتزلة، د. البير نصري نادر ،*طبعة* دار المشرق ، بيروت ،1970.
29) في فكرنا المعاصر، حسن محمود عبداللطيف الشافعي، دار الثقافة بالقاهرة، 1990م.
30) قصة الفلسفة الحديثة ، تصنيف احمد أمين ، زكي نجيب محمود ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ،1936 .
31) قصة الفلسفة اليونانية: أحمد أمين وزكي نجيب، مطبعة ليبزك ،القاهرة،1996.
32) الكافي، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي،مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، نهض بمشروعه السيد محمد الاخوندي، ط3، دار الكتب الإسلامية.
33) لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين ابن منظور ، دار صادر، بيروت، 1994 .
34) المدخل إلى معاني الفلسفة: عرفان عبدالحميد. دار الطليعة، بيروت، 1985.
35) مدخل إلي فلسفة العلوم النشأة التاريخية وإشكاليات الواقع،د.خالد صقر،ينظر على موقع مركز نماء للبحوث والدراسات.
36) مدخل جديد إلى الفلسفة ، د. عبد الرحمن بدوي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1979.
37) مرآة العقول، محمد باقر المجلسي، دار الكتب الإسلامية، ط1، ايران، 1990.
38) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1977.
39) معيار العلم فى المنطق ، أبى حامد الغزالى، دار الكتب العلمية ،بيروت، 2003.
40) المغني في أبواب التوحيد والعدل، القاضي عبدالجبار المعتزلي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
41) مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، التراث العربي ، بيروت، ط3، 1990.
42) مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق،1979.
43) مقدمات في البعث الحضاري، سيد دسوقي حس، المكتب المصري الحديث، د ت.
44) المواقف بشرح السيد الجرجاني، عبد الرحمن بن أحمد عضد الدين الإيجي، دار الجيل، بيروت، 1997.

45) نظرية المعرفة: زكي نجيب محمود: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969.
46) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدين ابن خلكان البرمكي الاربلي ، دار الثقافة – بيروت،1985 .
47) Bassem Saleh, Ammar and Glub Madloul, Yusra, The Role of Science in the Formation of Personality according to the Islamic Intellectual Perspective (May 2, 2023). Iraqi Academics Syndicate 3rd International Conference on Arts and Humanities Sciences (IICPS2022), Available at SSRN:https://ssrn.com/abstract=4435691,or:http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4435691
48) Ammar Bassem Saleh. (2024 .(Business Philosophy from The Perspective of Islamic Thought. Global Journal Al-Thaqafah, 9(1), 127–138. https://doi.org/10.7187/GJAT072019-10
49)Ammar Mansoor Abdul Nabi, Dr. Dheya Uldeen Hamzah Ismael, & Dr. Ammar Bassem Saleh. (2024). "Jurisprudential Benefits Derived from Key Detailed Evidences for Family Building and Their Social Impacts". Educational Administration: Theory and Practice, 30(3), 545–552. https://doi.org/10.53555/kuey.v30i3.1310
50)Qasim Muhammad Abd Ali, & Dr. Ammar Bassem Saleh. (2024). The dialectic of integrative thought and its epistemological role Contemporary vision. Educational Administration: Theory and Practice, 30(4), 2174–2182. https://doi.org/10.53555/kuey.v30i4.1832
51)Dr. Hezouma Shaker Rashid Saleh, & Dr. Ammar Bassem Saleh. (2023). The Islamic Worldview Posits that Enlightened Leadership Plays a Crucial Role in the Attainment of Sustainable Development . Migration Letters, 20(S3), 602–612. https://doi.org/10.59670/ml.v20iS3.3808

Sources:

Holy Quran:

1) the impact of knowledge integration in the construction of the educational educational process, amarbasem Saleh, Journal of the Faculty of Islamic sciences, Baghdad, 2016, 40،
2) the impact of Dr. Abdul Jabbar al-Rifai in dismantling the structure of intolerance, ammarbassem Saleh, Journal of the Faculty of Islamic Sciences, University of Baghdad, issue 56, 2018.
3) foundations of philosophy: Tawfik Al-Tawil, Arab renaissance House, Cairo.1976
4) flags, Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Fares al-zarkali al-Dimashqi, Dar Al-Alam for millions:Beirut, 2000 .

5) optimal interpretation of the book of Allah Al-Manzil: Makarem Shirazi, Al-Jawad Center for investigation and publication, Qom, Iran, 2011.
6) mothers of issues in Islamic thought, Mohammed Abu Rida, a research published in the Kuwaiti newspaper Al-Qabas, Friday 6/10/1989.
7) the surrounding sea in Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al – Din al-Andalusi, taht: Sidqi Muhammad Jamil,: Dar Al-Fikr-Beirut 2000 .
8) knowledge building, amarbassem Saleh, Imam Al-Azam magazine, Baghdad, 2023, 45,.
9) history of modern philosophy, Yusuf Karam, Dar Al-Maarif, Baghdad, 1998.
10) explanation in the interpretation of the Qur'an, Abu Jafar Muhammad ibn al-Hassan al-Tusi, investigation and Correction: Ahmed Habib Kassir Al-Amili, Dar Al-Nada, Beirut, 2010.
11) definitions, Mohammed Sharif Al-jurjani, Dar Al-Nafees, Beirut, 2007.
12) interpretation of the treasure of minutes, Mirza Muhammad al-Mashadi, Dar Al-Alam, Beirut, 2011.
13) integrative delivery, amarbassem Saleh, Journal of cognitive readings, Lebanon, 2022, 15, 1.
14) achievement and forgiveness in the fundamentalist lesson, Dia al-Din Hamza, Journal of the Center for the revival of Arab scientific heritage,, 2021, issue 48, March.
15) the truth: Nazmi Luqa, Dar Al-Kitab Al-Haditha press, Cairo, 1959.
16) studied epistemology or theory of knowledge: Abdus Salam Aali, House of Cultural Affairs, 2nd floor, Baghdad, 1986.
17) biography of the flags of the nobility, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman al - dhahabi, Hadith House-Cairo-2006 .
18) explaining the purposes, Saad al-Din Masoud al-Taftazani Muharram Effendi press, Egypt, 1917 .
19) layers of preservation, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin qaimaz Al-dhahabi-House of scientific books, Beirut, 1998.
20) methods of employing advocacy by contemporary means, amarbassem Saleh, International Journal of Humanities and Social Sciences, 2021, Vol.8, issue, month 11.
21) the absurdity of Orientalist thought and its deviation in the interpretation of the Quranic text, amarbasim Saleh, Journal of the Faculty of Islamic Sciences, University of Baghdad, 2015, No. 44.
22) the relationship between the thinking patterns of the representative systems: auditory, visual, sensory and between the patterns of cerebral

dominance A.B.C.D among delinquents: a field study in the interest of observation and education in the open environment", saber qashqosh, a supplementary note for obtaining a master's degree, Messila University, 2013.
23) differences in language, by Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Said al-Askari, Islamic publishing Foundation - (Qom), 1412 Ah.
24) chapter on boredom, whims and bees, by Abu Muhammad Ali bin Hazm Al-Andalusi, Al-Khanji library, Cairo, 1981.
25) Islamic thought and educational curricula, Abu al-Yazid Al-Ajmi, Memorial Book of the Taha Hussein conference-Minya University / 1988.
26) fundamentalist thought and the problem of scientific authority", by Abdul Majid Al-Saghir, Islamic Knowledge magazine, first issue, 1995, p.158.
27) philosophy of work from the perspective of Islamic thought, Ammar Bassem Saleh, Journal of world culture of Sultan Azlan Shah University, Malaysia, 2019, Vol.9 No. 1D, June.
28) philosophy of the MU'tazila, D. Pir Nasri Nader, Dar Al-Mashreq press, Beirut, 1970.
29) in our contemporary thought, Hassan Mahmoud Abdullatif Al-Shafei, Cairo House of culture,1990.
30) the story of modern philosophy, classification of Ahmed Amin, Zaki Naguib Mahmoud, committee of authorship, translation and publication, Cairo, 1936 .
31) the story of Greek philosophy: Ahmed Amin and Zaki Naguib, libzek press, Cairo, 1996.
32) al-Kafi, Abu Ja'far Muhammad ibn ya'qub Ibn Ishaq Al-kulaini Al-Razi, with useful comments taken from several commentaries, corrected and commented on by Ali Akbar Al-Ghaffari, promoted the project of Sayyid Muhammad al-Akhundi, i3, the House of Islamic books.
33) the tongue of the Arabs, by Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Manzoor, Sadr House, Beirut, 1994 .
34) introduction to the meanings of philosophy: Irfan Abdul Hamid. Vanguard House, Beirut, 1985.
35) introduction to the philosophy of science, historical genesis and the problems of reality, Dr.Khalid Saqr, looks at the website of the Nama Center for research and studies.
36) a new introduction to philosophy, D. Abdul Rahman Badawi, publications agency, Kuwait , 1979.
37) mirror of minds, Mohammad Bagher majlisi, Islamic Book House, Vol. 1, Iran, 1990.

38) Philosophical Dictionary, Jamil Saliba, Lebanese Book House, Beirut, 1977.
39) the standard of Science in logic, Abi Hamed Al-Ghazali, House of scientific books, Beirut, 2003.
40) singer in the doors of unification and Justice, Judge Abdul-Jabbar al-mutazili, House of scientific books, Beirut, 2003.
41) keys of the unseen, Fakhr al-Din al-Razi, Arab heritage, Beirut, Vol. 3, 1990.
42) measures of language, Abu al-Hussein Ahmad bin Fares bin Zakariya al-Qazwini Al-Razi, investigation: Abdus Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, Damascus,1979.
43) introductions to the civilizational mission, Mr. Desouki Hoss, the modern Egyptian Bureau, DT.
44) positions explained by al-Sayyid al-jurjani, Abdul Rahman bin Ahmed adAd al-Din al-IJI, Dar Al-Jil, Beirut, 1997.
45) theory of knowledge: Zaki Naguib Mahmoud: Anglo-Egyptian library, Cairo, 1969.
46) deaths of notables and news of the Sons of time, Shams al – Din ibn khalkan Al-Barmaki Al-arbili, House of culture-Beirut, 1985 .
47) Bassem Saleh, Ammar and Glub Madloul, Yusra, The Role of Science in the Formation of Personality according to the Islamic Intellectual Perspective (May 2, 2023). Iraqi Academics Syndicate 3rd International Conference on Arts and Humanities Sciences (IICPS2022), Available at SSRN:https://ssrn.com/abstract=4435691,or:http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4435691
48) Ammar Bassem Saleh. (2024 .(Business Philosophy from The Perspective of Islamic Thought. Global Journal Al-Thaqafah, 9(1), 127–138. https://doi.org/10.7187/GJAT072019-10
49)Ammar Mansoor Abdul Nabi, Dr. Dheya Uldeen Hamzah Ismael, & Dr. Ammar Bassem Saleh. (2024). "Jurisprudential Benefits Derived from Key Detailed Evidences for Family Building and Their Social Impacts". Educational Administration: Theory and Practice, 30(3), 545–552. https://doi.org/10.53555/kuey.v30i3.1310
50)Qasim Muhammad Abd Ali, & Dr. Ammar Bassem Saleh. (2024). The dialectic of integrative thought and its epistemological role Contemporary vision. Educational Administration: Theory and Practice, 30(4), 2174–2182. https://doi.org/10.53555/kuey.v30i4.1832
51)Dr. Hezouma Shaker Rashid Saleh, & Dr. Ammar Bassem Saleh. (2023). The Islamic Worldview Posits that Enlightened Leadership Plays a Crucial Role in the Attainment of Sustainable Development . Migration Letters, 20(S3), 602–612. https://doi.org/10.59670/ml.v20iS3.3808